جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم المناهج وطرق التدريس

أثر

طريقة المواقف الوظيفية على

تدريس التعبير التحريري لدى تلميذات

الصف الثاني الثانوي

رسالة مقدمة من

محمد عبد القادر أحمد

للحصول على درجة الماجستير في التربية

مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إشراف

الأستاذ الدكتور يحيى حامد هندام

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية
البنات جامعة عين شمس سابقاً

و

الأستاذ الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

استاذ ورئيس قسم اللغة العربية كلية البنات جامعة عين شمس

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت
علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه"

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

من واجب ينبغي أن أقوم به ، وهو تقديم شكري وعرفاني بالفضل والجميل لأستاذي الجليل الدكتور يحيى حامد عبدالدائم أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وعميد كلية البنات . جامعة عين شمس سابقا ، والمشرف الأول على الرسالة ، فقد بذل من جهده ووقته وطاقته الكثير ، ولم يبخل على الباحث بوقته الغالي الثمين بما أعطى وقدم بدون حساب ، ويسجل الباحث انه استفاد من منهج أستاذه الدقيق وخبراته الواسعة ، وعلمه الغزير ، وتأنيه في العمل ، وصبره على البحث ومعالجة القضايا بالمنهج الاحصائي التحليلي .

ويتوجه الباحث بالدعاء الى الله أن يبارك في أستاذه وأن يمده بالصحة والسعادة ، وأن يطيل في عمره ليظل نبراسا يضيء دروب تلاميذه ممن يتسابقون ليحظوا بشرف رعايته وتوجيهه وإشرافه .

كما أتوجه بشكري الجزيل لأستاذي الجليل الدكتور مصطفى الجويني المشرف الثاني على الرسالة ، فقد لقيت من سيادته كل عون وتوجيه وإرشاد .

والشكر موصول للسادة محكمي اللغة العربية الذين أجابوا عن الاستفتاء ، والسادة الخبراء الذين نقدوا الاستفتاء وأبدوا وجهات نظرهم فيه .

ولا أنسى أن أتوجه بخالص الشكر الى الاستاذ حسام البهنساوي أستاذ [illegible] في مدرسة الحامية الثانوية للبنات والذي قام بالتدريس والتصحيح في [illegible] مما ساعد على انجاز [illegible]

أسأل الله العلي القدير أن يجزيهم جميعا خير الجزاء وعليه قصد السبيل ،،

الباحث

محمد بن النصار أحمد

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

١- الأحساس بالمشكلة وتحديدها

٢- أهداف البحث

٣- حدود البحث .

٤- فرض البحث .

٥- منهج البحث .

٦- خطة البحث .

٧- أهمية البحث .

٨- مصطلحات البحث .

(الفصل الاول)

مشكلة البحث وأهميته

١ - الاحساس بالمشكلة وتحديدها

كشفت نتائج الاستفتاء الذى وجهته المنظمة العربيةللتربية والثقافة والعلوم الى جهات الاختصاص في الدول العربية عام ١٩٧٤ لتحديد مشكلات تدريس اللغة العربية في التعليم العام عن ضعف التلاميذ الواضح في جميع مراحل التعليم في التعبير الشفهي والتحريرى ، مما يولد في نفوسهم الشعور بالخوف والاضطراب والحيرة ويباعد بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها ، ويؤدى في آخر الأمر الى ضيقهم بها ، ونفورهم منها ، ويأسهم من اتقانها . (١)

وحسب الانسان أن يطّلع على نماذج من كراسات التلاميذ في مختلف المراحل وسوف يفجع لما يراه من ضعف شائن ، وقصور شديد في تعبير معظم التلاميذ ، وسوف يرى ضيقا في الفكر ، والتواء في الأسلوب ، وكثرة مذهلة في الأخطاء النحوية ، وأغلاطا في رسم الكلمات وكتابتها ، وأخطاء لغوية ، ورداءة في الخط ، وأخطاء بلاغية ، واضطرابا في عدم مراعاة وحدة الزمن ، واستعمالا لضمائر لا يعرف مرجعها ، وانتقالا فجائيا من الخطاب الى الغيبة ، ومن الجمع الى المفرد ، وجهلا في استخدام علامات الترقيم ، وخروجا عن فكرة الموضوع الرئيسية بسبب الاستطرادات البعيدة والمقدمات الطويلة المملة ، وعدم استيفاء عناصره وترتيبها وتنسيقها مما يشوّه الأفكار ويشتت الذهن ويعد خروجا عن الموضوع .

وهناك عيوب كثيرة وأخطاء متعددة توجه للأسلوب المستعمل في مدارسنا في تدريس التعبير .

وأول هذه العيوب أن اسلوب الموضوعات المستعمل في تدريس التعبير لم يحقق الهدف بالرغم مما يبذله المعلمون من طاقات فنية ، وجهود كبيرة . لأننا

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية ، عمان / المملكة الاردنية الهاشمية من ٢-٧ نوفمبر ١٩٧٤ ، القاهرة ١٩٧٥ ص ٢٢٩ .

بعد طلاب الجامعة عاجزين عن تدوين مذكراتهم ، وتلخيص محاضراتهم فضلا عما يشيع في كتاباتهم من اخطاء نحوية واملائية ، ولغوية ، وأسلوبية . ومن ينخرط في الحياة بعد أن ينهي دراسته الثانوية نجده عاجزا عن ارسال برقية أو كتابة دعوة ، أو رسالة ، او اعداد مذكرة ، أو كتابة تقرير عن مهمة قام بها ، أو القاء كلمة أو اعداد خطبة في مناسبة .

والسلبيات في هذا الأسلوب كثيرة فبعض المعلمين يلزم الطلاب بالحديث أو الكتابة في موضوع واحد يفرضه عليهم ، ويحدده لهم سلفا ، ولا يمنحهم الحرية في اختيار الموضوع الذى يميلون اليه .

إن هذه الغربة التي قد يواجه بها الدارس حينما يفرض عليه موضوع من اختيار المعلم يجبر على الحديث أو الكتابة فيه يجعله يحس بأنه يدرس لغة غير لغته ، ويتكلم في معان لا يألفها ، وعلى كل حال فكلما كان الموقف أو الموضوع الذى يتحدث فيه من واقع بيئته التي يحياها ويعيشها كلما كان ذلك أقرب الى الاقبال على الموضوع حديثا او كتابة .

لقد اثبتت ملاحظات المعلمين داخل الفصول ان فرض موضوعات معينة على الطلاب ربما يكونون غير مقتنعين بها يعود بالضرر على الطلاب في صياغة التعبير .

إن الموضوعات التي تعرض على الطلاب ويدعون الى الحديث عنها أو الكتابة فيها موضوعات تركز فالبيتها على الوصف والتعبير عن الذات والخيال وتبعد عن الواقع الذى يعيش فيه الطلاب لانها تتناول قضايا بعيدة كل البعد عن حياتهم ، او تتناول موضوعات لا تتناسب مع الزمن الذى يعيشون فيه ، او التوقيت الذى تعطى فيه ، وهذا ولا شك يؤخر نمو الطلاب في التعبير .

ومن سلبيات أسلوب الموضوعات سوء احتيار الموضوعات ، والتشبث بموضوعات تقليدية تتكرر كل عام تبعد عن ذهن وخيال الطلاب ، ولا تساعد على انتقال أثر التدريب .

ومن الخطأ الفادح الذى يقع فيه بعض المعلمين كتابة أو املاء عناصر الموضوع والزام الطلاب السير عليها أو حديث المعلم عنها بأسلوبه ، وبذلك تضيع قيمة التعبير لأن هذه العناصر تمثل تفكير المعلم وتعبيره وليس تعبير الطلاب وتربط تفكيرهم بأفكار معينة محددة ، وتحتم عليهم تسلسلا وترتيبا قد لا يتفق وترتيبهم الذى يراد تنميته

المعلم أو عن واقعه الـــذى

عبر عما يريد .

التصحيح المستعمل والتصحيح نوعان :

في الكلام

يقع بعض التلاميذ في أثناء كلامهم في حصة التعبير الشفهي ومن الضرورى تصحيح أخطائهم وتعريفهم الصواب فلهذا التصحيح قيمته التربوية لأنه السبيل الـــى أن يعلم التلميذ خطأه ويدرك أساسه وبذلك نحقق المقولة التربوية "لا خير في اصلاح لا يدرك التلميذ أساسه ، ولا في صواب لا يكتبه التلميذ بنفسه" وبذلك يكون التصحيح وسيلة الى تقويم اللسان واستقامة الأسلوب في التعبير .

والمعلمون أمام هذا التصحيح ثلاثة أقسام :

الأول : يفضل التصحيح الفورى بمقاطعة الدارس في أثناء كلامه وتصويب الخطأ فـــور وقوعه . وحجتهم حتى لا يتكرر الخطأ من التلميذ وحتى لا يثبت الخطأ فـــي أذهان التلاميذ المستمعين فيظنون أنه صواب خاصة وقد تطول فترة حديث التلميذ المتحدث وقالوا كيف نسكت على تلميذ يقف ويستشهد بالقرآن الكريـــم ويلحن فيه ؟

ويتبين من ردود الدول العربية على الاستفتاء الذى بعثت بـــه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خلال عام ١٩٧٤ لدراسة مشكـــلات تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام أن الاتجاه السائد في تصحيح خطأ التلاميذ فـــي التعبير الشفهي في معظم الدول العربية هو التدخـــل المباشر من جانب المعلم وتصحيح الأخطاء فور وقوعها يصدق ذلك على مراحل التعليم الثلاث ، وان كان هناك بعض الميل في المرحلتين الاعداديـــة والثانوية الى اشراك التلاميذ الآخرين في مناقشة أخطاء زملائهم واصلاحها (!)

ثم يستمر حتى ينتهي الطالب من حديثه ثم يقوم المعلم بالتصويـــب ويسمح لمقاطعة المعلم للمتحدث او لسماح لزملائه بمقاطعته في أثنـــاء

(!) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - اجتماع خبراء متخصصين في اللغـــة العربية - عمان من ٢ - ٧ نوفمبر ١٩٧٤ القاهرة ١٩٧٥ ص ٢٦٤ .

[illegible] التعرض الأول من التصحيح الشفهي اتاحة الفرصة للتلميذ للحديث والاسترسال في الكلام واكسابه القدرة على القول في غير تلعثم وخوف .

ويعيب مؤيد و هذا الاسلوب على أصحاب أسلوب التصحيح الفورى فيقولون إن التصحيح الفورى يقطع على المتحدث سلسلة أفكاره ، ويجرح كبرياءه ، ويضعف الثقة في نفسه ، ويعوقه عن الاستمرار في الحديث ويجعله سلبيا في حصص التعبير التالية يؤثر الصمت خشية الاحراج .

الثالث: يفضل أن يشارك الطلاب في تصحيح أخطاء زملائهم عن طريق متابعة المتحدث ثم مناقشته بعد فراغه فان عجز الجميع صحح المعلم .

ويبرر أصحاب هذا الأسلوب رأيهم بقولهم إن تصويب الطلاب لبعضهم أكثر اقناعا وثباتا في الذهن ، كما يذكرون انه اسلوب سهل ومباشر ويجعل درس التعبير ايجابيا يشارك الفصل جميعه فيه بدلا من قصر الحديث على عدد معين من الطلاب واهمال غالبية الفصل ، واتاحة الفرصة لاكبر عدد من التلاميذ للمشاركة في الدرس امر مطلوب سواء بتصويب خطأ زميلهم أو نقد حديثه من ناحية الفكرة أو اللغة أوالأسلوب.

وعلى كل حال فليست الأخطاء كلها على درجة واحدة ، فمنها ما هو هين يسير يمكن لزملاء المتحدث ادراك وجه صوابه ومن الأخطاء ما يكون ادراك وجه الخطأ فيه فوق مستوى الطلاب ، ومثل هذه الأخطاء ينبغي أن يتغاضى عنها المعلم ولا يصدم التلميذ بالامعان فيها ، ويتجاوز المعلم عن الأخطاء اليسيرة التي لا تؤدى الى ضياع المعنى او اخفائه أو تغيره ،وكلما تقدمنا في الصفوف في المراحل الدراسية ازداد تصويبنا بحيث يشمل التصحيح جميع الجوانب والمقومات التي يعتمد عليها الأسلوب الصحيح ، بهدف تنقية أسلوب الدارس من الكلمات العامية ، واللهجات المحلية ، وضبط الكلمات ضبطا صحيحا .

ثانيا في التحريري :

لا يقل تصحيح الاعمال التحريرية أهمية عن التصحيح الشفهي بل يزيد لكثرة هذه الاعمال فهناك كراسات الإملاء ، والتعبير والتعبير الحر -إن وجدت - والاملاء ، والخط (في الابتدائي والاعدادي) وهناك مايكتبه الطلاب لجماعات

النشاط (صحيفة الفصل ، وصحيفة المدرسة ، وجماعة الخطابة ، وجماعة الصحافة والاذاعة . . . . .) وتصحيح امتحانات الفترات . وكلها أعباء جسيمة ينوء كاهل المعلم عن حملها .

ان المعلم في مصر مرهق جدا بالعمل في كل نوع من أنواع المدارس ، وعلى وجه الخصوص معلم اللغة العربية لاضافة الاشراف على جمعيات النشاط الكثيرة اليه وفي الجدول التالي بيان لتوزيع ساعات العمل في المدارس المختلفة في الاسبوع على افتراض عدد مثالي من الحصص كل أسبوع لكن الواقع أن بعض معلمي اللغة العربية في الثانوى يدرسون لستة فصول بواقع ٣٠ حصة اسبوعيا . وهذه الساعات ينبغي ان يقوم بها المعلم ان كنا نبغي له ان يؤدى واجبه على وجه مرض .

جدول رقم (١)

بتوزيع ساعات المعلم في الأسبوع في المراحل المختلفة

مسلسل	عمل المدرس	رياض الأطفال أو الابتدائي	المدرسة الاعدادية	المدرسة الثانوية
١	التدريس	٢٨	٢٤	٢٠
٢	احتياطي	٤	٤	٤
٣	التحضير	١٢	١٢	١٥
٤	تصحيح الأخطاء	٦	١٥	١٥
٥	اشراف على جمعيات	٥	٣	٣
٦	اجتماعات مدرسية	٢	٢	٢
٧	مراقبة التلاميذ	٩	٦	٤
٨	تصحيح امتحانات الفترات	-	٣	٣
٩	أعمال أخرى (كأستاذ الفصل والريادة)	٣	١	١
		٦٩	٧٠	٦٧

ولو قورن هذا المتوسط بمتوسط ساعات العمل التي يقوم بها اى موظف آخر في الاسبوع او لو قورن بمتوسط ساعات العمل التي يقوم بها العامل اليدوى لان هؤلاء لا يعملون الآن اكثر من ٤٢ الى ٤٥ ساعة في الاسبوع وشتان مابين العمل الذهني الذى يزاوله المعلم والعمل اليدوى لوجدنا العامل اليدوى اسعد حظا من المعلم لان المعلم يئن تحت ضغط ثقيل من الأعمال انعكس على ادائه وعلى الأعمال التحريرية للطلاب مما جعله لا يستطيع ان يؤدى التصحيح على وجهه الاكمل .

وينبغي ان نعترف ان تصحيح كراسات الطلاب في مادة التعبير يعدّ من المشاكل التي تواجه معلم اللغة العربية لقلة الوقت ، وازدحام الفصول ، وطول المنهج ، والحاجة الى الجهد الشاق الذى ينبغي ان يبذل لكي تتم عملية التصحيح على الوجه الاكمل .

ان تصحيح اخطاء الطلاب في التعبير يعتمد على المعلم اكثر مما يعتمد على الطلاب ، والاتجاه السائد في الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي هو كتابة الصواب فوق الكلمات والتعبيرات الخاطئة ، وتصحيح موضوع والنظر في تاليه في الصفوف التالية حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي وفي المرحلة الثانوية .

ان الاتجاه الى عدم متابعة كراسات الطلاب وتصويبها تصويبا دقيقا من المعلمين في مقدمة الاتجاهات السلبية في تدريس التعبير التحريرى ، اذ على الرغم من أن اللوائح المنظمة تنص على أن الموضوع الذى يصحح مذيلا بكلمة "نظر" ينبغي أن يقرأ وتوضع خطوط تحت الكلمات والعبارات الخاطئة مع التعليق عليه بعبارة تنبئ عن قراءته الا أن الأعداد المتزايدة والعجز الصارخ في معلمي اللغه العربية والعبء المكثف على المعلمين جعل شيئا من هذا لا يحدث مما أشعر الطلاب بعدم جدية المتابعة ، فنتج الاستهتار والاهمال والتمادى في الخطا ، وعدم الاهتمام من الطلاب بالتعبير التحريرى لعدم اهتمام المعلم بما يكتبون .

وفيما يلي بيان بالأساليب المستخدمة في تصحيح كراسات التعبير التحريرى :

الأسلوب الأول : التصحيح بطريقة الرموز وهو الأسلوب السائد في تصحيح كراسات التعبير ويقوم على وضع خطوط تحت الكلمات الخطأ والرمز لنوع الخطأ بحرف يتفق عليه المعلم مع التلاميذ منذ بدء العام الدراسي .

ويقول مؤيد و هذا الا سلوب انه يحدث عند التلميذ ازمة فكرية تجعله يفكر في أسباب الخطأ وكيفية الخلاص منه ، وينتهي ذلك بسؤال المعلم لمعرفة الصواب ، ولعل السبب الذى دعا الى ظهور هذا الا سلوب أن التلاميذ كانوا ينقلون الصواب ولعل السبب الذى دعا الى ظهور هذا الأسلوب أن التلاميذ كانوا ينقلون الصواب الذى يكتبه المعلم نقلا مجردا من التفكير في أسباب خطئهم ، وسبق أن استشهدت بالمقولة التربوية " لا خير في اصلاح لا يدرك التلميذ اساسه ، ولا في صواب لا يكتبه التلميذ بنفسه ".

الأسلوب الثاني : تصحيح كل خطأ بكتابة الصواب فوق الخطأ ويستعمل هذا الأسلوب في المرحلة الابتدائية ، وهذه الطريقة ، وان كانت مجهدة للمعلم أمام الأعداد الكبيرة من التلاميذ داخل الفصول ، الا أنها أحسن طرق التصويب .

الأسلوب الثالث : الجمع بين الطريقتين السابقتين (طريقة الرموز وطريقة تصحيح كل خطأ بكتابة الصواب فوقه) فهناك اخطاء يسيرة يستطيع الطالب بمجرد الرمز اليها أن يدركها بنفسه وهناك اخطاء يعجز الطالب عن معرفتها فهذه يحق للمعلم ان يكتبها له لانه لا يستطيع أن يقف على صوابها بنفسه .

الأسلوب الرابع : التصحيح بطريقة "نظر" ويتم في هذا الا سلوب تقسيم كراسات التعبير الى قسمين يصحح المعلم القسم الا ول في المرة الأولى ، اما بالا سلوب الأول أو الا سلوب الثاني أو الا سلوب الثالث ، ثم يصحح القسم الثاني من الكراسات بقراءة الموضوع ووضع خطوط بالقلم الأحمر تحت الأخطاء دون كتابة رموز او تصويبات للاخطاء ، ويكتفي في نهاية الموضوع بكتابة "نظر" وفي المرة الثانية يصحح كراسات القسم الا ول بطريقه "نظر" وكراسات القسم الثاني بالا سلوب الا ول أو الثاني أو الثالث ، وهكذا يغاير في كل مرة .

الا سلوب الخامس : التصحيح المباشر داخل الفصل ، ويتم عن طريق مرور المعلم في الصفوف وتصحيح موضوع من انتهى من الكتابة أمامه بحيث يوقفه على أخطائه ، ويطالبه باصلاحها في الحال . وهي من أحسن طرق التصحيح لأن الا تصال المباشر له اثره في التصويب والنهوض بلغة التلميذ والسمو بافكاره لكنها طريقة صعبة التنفيذ لكثافة الفصول المرتفعه .

وهناك التصحيح بنظام الامتحانات أى وضع خط تحت الأخطاء وتصحيح الشائع منها على السبورة ، وهناك التصحيح عن طريق قراءة جزء من الموضوع بعناية وترك الجزء الباقي واعطائه درجة للجميع .

وثالث العيوب يتمثل في قلة العناية بدرس التعبير ، اذ لا ينال درس التعبير الشفهي والتحريرى ما يناسب أهميته من حيث عدد الحصص الأسبوعية في الجدول . . . الدراسي فنصابه حصة واحدة اسبوعيا تكون تعبيرا شفهيا في أسبوع ، وفي الاسبوع الذى يتلوه تكون تعبيرا تحريريا . ويتساءل الانسان لماذا لا يعامل التعبير معاملة النصوص الأدبية أو القراءة مثلا ، فيأخذ نصيبه الذى يكفيه في الجدول المدرسي .

ويشترك في عدم الاهتمام بدرس التعبير كل من المعلم والطالب .

فأما مسئولية المعلم فترجع الى أن بعض المعلمين لا يعطون درس التعبير الأهمية التي يستحقها من ناحية الاعداد وطريقة التدريس بل يجعل بعضهم حصته في نهاية اليوم المدرسي ، طلبا للراحة والاسترواح ، والتقاط الأنفاس ، وفي النصف الثاني من العام الدراسي عندما يجد المعلم نفسه مطالبا بانجاز المنهج قبل نهاية العام يستغل حصة التعبير في تدريس فروع اللغة الأخرى .

وفي المعلمين من يلقي العبء على الطلاب فيطلب منهم التحدث في الموضوع دون أن يقدم له أو يناقشهم في عناصره ، أو حتى يوضح رأيه فيما يقال بنقد أو استيفاء لمكونات الموضوع .

ومن المعلمين من يؤخر كراسات الطلاب عنده ولا يصوبها تصويبا دقيقا ولا يتابع تصويب الطلاب . ويعد عدم الاهتمام بتصحيح كراسات التعبير التحريرى تصحيحا دقيقا سببا من اسباب ضعف الطلاب في التعبير .

ومن العيوب أيضا حديث معلم اللغة العربية في جميع فروع اللغة العربية باللهجة العامية ، وفي درس التعبير بصفة خاصة . ويكفي الطالب ما يسمعه من عامية طوال اليوم في المنزل والشارع ، وفي فناء المدرسة ، وفي بقية حصص المواد الاخرى فلا اقل من أن يستمع الى اللغة العربية الصحيحة في حصة اللغة العربية .

وإذا استقرأنا الطالب فترجع الى أن كثيرا من الطلاب لا يهتمون بدرس التعبير في مختلف المراحل الدراسية ، فلا يقبلون على الكتابة وتلك حقيقة لا تحتاج الى اثبات فالطلاب ينصرفون عن كتابة موضوعات التعبير متبرمون من هذا العمل . وفيهم من يطلب من أمه او ابيه او اخته او أخيه ان يكتب له الموضوع أو يملية عليه ، ولولا خوف الطلاب من درجات أعمال السنه والعشرة ما اقبل على الكتابة الا قليل . ويبدو هذا الانصراف واضحا في سنوات الشهادات لعدم تأثير درجة الأعمال التحريرية على نجاح الطالب في نهاية العام .

ويتخذ اهمال الطلاب لدرس التعبير أشكالا عدة منها نقل موضوع التعبير من بعض الكتب الخارجية ، أو من كراسة طالب آخر ، او كتابة الموضوع في المنزل مما يفقد حصة التعبير التحريرى قيمتها ، ويجعلها مجالا للحديث . ومن الاهمال عدم العناية بكراسة التعبير الحر على ما لها من فائدة في مسايرة ميول الطلاب وشحذ عزائمهم وتعويدهم الانطلاق وحرية التفكير . ومن اهمال الطلاب الاستهانة بدرجة التعبير لقدرة الطالب على جمع درجات النجاح من بقية فروع اللغة العربية الاخرى .

لكل هذه الأسباب فشلت حصة التعبير في مدارسنا وبدا الضعف واضحا في تعبير التلاميذ شفهيا وتحريريا . كما بدا الضعف واضحا في تعبير المتخرجين في المدرسة الثانوية . وهؤلاء الخريجون منهم من يدخل الجامعة وهؤلاء يبدون عاجزين عن تدوين مذكراتهم وتلخيص محاضراتهم فضلا عما يشيع في كتاباتهم من أخطاء نحوية وإملائيه ولغوية وأسلوبية ، ومنهم من يشق طريقه في الحياة العملية ، وفي هذه الحاله يبدو عاجزا عن كتابة برقية ، أو بطاقة دعوة ، أو رسالة لقضاء مطلب من مطالب الحياه ، أو تلخيص تقرير ، أو اعداد كلمة تلقى في مناسبة من المناسبات فهو غير قادر على التعبير عن حاجاته كلاما وكتابه بلغة صحيحة خالية من الخطأ .

هذا العرض السابق يتضح لنا ضعف التلاميذ في جميع مراحل التعليم في [illegible] وكذا ضعف المتخرجين بعد اتمام مرحلة التعليم الثانوى [illegible] التعبير الصحيح

كما يتضح لنا أن طريقة الموضوعات المستعملة حاليا في تدريس التعبير في [illegible] من الطريقة في تدريس التعبير وأن تخرج لنا المواطن الذى [illegible] كتابة صحيحة ويؤديها الاداء السليم .

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في " أثر طريقة المواقف الوظيفية على تدريس التعبير التحريرى لدى طالبات الصف الثاني الثانوى " .

ويمكن أن تصاغ هذه المشكلة في السؤالين الآتيين :

١- ما المواقف الوظيفية ومجالات النشاط اللغوى التي ينبغي أن يدور حولهـــا تعليم التعبير في الصف الثاني الثانوى ؟

٢- أيهما أفضل أن يتم تدريس التعبير بطريقة المواقف الوظيفية أم بطريقـــة الموضوعات ؟

ان اختيار الباحث لبحث هذا الموضوع ايمانا منه بأهمية تطوير طريقة تدريس التعبير التحريرى ، فكل الطرق المستخدمة في مدارسنا في تعليم التعبير يعتريهـــا النقص ، وتشوبها المحاذير ، وأية طريقة منها لا تكفي لتكوين المواطن الذى يكتسب القدرة على استعمال اللغة استعمالا صحيحا في الاتصال بغيره حديثا وكتابة واستماعا وقراءة .

ان اختيار الطريقة الصحيحة لتدريس التعبير يوصلنا الى الهدف بأيســـر السبل ، فالطريقة الصحيحة تعالج كثيرا من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهـــج أو الطالب ، أو المعلم ، أو الكتاب .

ويؤمن الباحث أن مشكلات تعليم اللغة العربية بعامة ومشكلات تعليم التعبيـــر بخاصة لا يمكن أن تحل ببحث واحد بل لابد من تضافر الجهود لتناول بحث الموضـوع من جميع وجوهه وزواياه ، وهذا البحث أشبه بلبنة أو حجر في جدار متماسك يؤدى فـي النهاية للوصول الى الحل المنشود .